

كوا ليسا

قال إعلامي خليجي

إن مصدر تسريب

الروايات الصحافية

عن اللقاء الذي جمع

ولي ولي العهد

السعودي محمد

بن سلمان برئيس

مجلس الأمن الوطني

السوري اللواء علي

المملوك هو مكتب

ولي العهد السعودي

محمد بن نايف، وذلك

في إطار المواجهة

بين الأخير وبين

محور الملك ونجله.

وأشار الإعلامي

الخليجي إلى أن

وزير لبنان لعب

دورا ما في التسريب.

الدور والموقف العربي في ما يجري بمدينة القدس وما جرى

في مدينة نابلس من إحراق للطفل الرضيع على الدوابشة، ما زال كما هو وذلك يبدو واضحا من خلال ردود الفعل العربية الرسمية الهزيلة على كل هذه الأحداث التي تستهدف الفلسطينيين اليوم بالقدس بشكل خاص وفي باقي مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة بشكل عام، فقد حاولت هنا بعض المحاور المعتدلة «العربية»، التي تكونت حديثا في المنطقة العربية «المحاور التي تعرف بتبعيتها إلى المشروع الصهيوني-أمريكي» إضفاء طابع آخر للمعركة في مدينة القدس وعموم الضفة الغربية، إذ حاولت هذه المحاور تصوير ما يجري في مدينة القدس على أنه أمر عرضي وسينتهي بفترة زمنية محدودة، مع أن جميع هذه الأنظمة تعرف وتدرك أن هدف حكومة نتنياهو من استغلال وإشغال قتل كل هذه الأحداث بمدينة القدس، هو الوصول إلى كسب موقف دولي يسمح لحكومة نتنياهو بحسب قرار دولي يسمح للصهاينة بإقامة دولتهم «اليهودية» على أنقاض الدولة «العربية-الإسلامية-القسطنطينية».

حسبنا، لقد اتضح حقيقة ما يجري من أحداث في مدينة القدس بشكل خاص وعموم مناطق الضفة الغربية بشكل عام، وظهر بشكل واضح أن حكومة نتنياهو تسعى إلى استغلال هذه الأحداث لكسب أوراق قوة من خلالها، والسعي إلى كسب قرار وإجماع دولي يسمح للصهاينة بتحقيق حلمهم التلمودي بقيام دولتهم اليهودية، فهل سيتحرك العرب لحماية الضفة ولعلمها والآخر ولواليعاض من العرب ينسق اليوم مع الموقف الصهيوني وقادته هو هزليا ضعيفا كما عهدناه بما يخص قضية الشعب الفلسطيني ولفلسطين؟! الواضح أن موقف بعض العرب سيبيقي كما هو، كيف لا والبعض من العرب ينسق اليوم مع الموقف الصهيوني وقادته لتدمير ومحو تاريخ هذه الأمة، وهنا أود تذكير بعض العرب أن الطريق إلى القدس لا يمر في صنعاء لا في عدن، وأود أن أذكركم أن جريمة إحراق الطفل على دوابشة هي وصمة عار جيبين كل من تأمر على فلسطين وسامه بتدمير وإضعاف هذه الأمة...

القدس وروح علي الدوابشة تستصرخان الأمة...

فلسطين من وطنهم وإحلال عصابات وقطعان المستوطنين مكانهم. إذ تقوم اليوم عصابات هذا الكيان بجرانم كبرى ومنها جريمة إحراق الطفل على الدوابشة، إضافة إلى حملات تدمير وهم كثير من البيوت والتجمعات السكنية بالضفة الغربية ومدينة القدس تحديدا، لتقام على أنقاضها مستوطنات يوطن بها مجموعة من صهاينة هذا الكيان.

ولم تكف عصابات هذا الكيان المسخ بهذه الإجراءات فقط، بل ما زال يحاول الكثير من قادة هذا الكيان المسخ تدنيس المسجد الأقصى واستباحة المقدسات الإسلامية والمسيحية الموجودة بمدينة القدس، وخلال الأيام الأخيرة شاهد العالم أجمع مشاهد اقتحام قطعان الصهاينة للمسجد الأقصى من جهة باب المغاربة وتحت حماية الشرطة الصهيونية، هذا العمل المستفز وما يتبعه من أعمال أكثر استفزازا أفرزت بمجموعه عارده فعل شعبيا فلسطينيا غاضبا، تمثل بالقيام ببعض العمليات الفدائية والاستشهادية ضد المستوطنين الصهاينة وطرق مبتكرة وبيدائية تنتجها محدودية الموارد الدفاعية التي يملكونها، تمثلت بحوادث الدهس والطعن وغيرها، وما رافق كل هذا وذلك من وجود مؤشرات كبرى توحى باقتراب انطلاق الانتفاضة الفلسطينية الثالثة.

في هذه المرحلة يلاحظ بشكل واضح أن قادة الكيان الصهيوني يعزون العدة لإعلان ساعة الصفر للحرب الدينية التي ستنتقل قريبا بمدينة القدس وعموم مناطق الضفة الغربية، وفق ما تتحدث به البريئة الصهيونية الخاصة بتصفية القضية الفلسطينية، فجريمة نابلس تم تصويرها وإظهارها للعالم أجمع بأنها تمت على أيدي عصابات يهودية متشددة، وهذا ما يؤكد أن الكيان الصهيوني يسعى إلى تحويل معركته بعموم مناطق الضفة إلى معركة بين اليهود والمسلمين، لتأكيد حق الصهاينة بأن يكون لهم دولة يهودية مغلقة «قلعة مغلقة»، تفصل المسلمين عن اليهود، وهذا ماصرح به أكثر من مسؤول صهيوني أخيرا، وهذا ما يجري العمل على أن على أرض الواقع بعموم مناطق الضفة الغربية وبالقدس بشكل خاص.

■ هشام الهيشان

ترامنا مع جريمة إحراق الطفل الرضيع على الدوابشة من قبل عصابات الكيان الصهيوني المسخ، تتسارع الأحداث بمدينة القدس المحتلة، هجمات ومشاريع صهيونية متلاحقة تستهدف المدنيين الفلسطينيين بمدينة القدس المحتلة وعموم مناطق الضفة الغربية، ردود فعل غاضبة من قبل سكان وأهالي الضفة الغربية خصوصا بعد حديث نتنياهو عن مشروع تهويد وصهيبة مدينة القدس بشكل كامل، حالة الغضب الفلسطينية بالمدينة برزت من خلال مجموعة ردود الفعل على التبعيات والاستفزات الصهيونية للمستفيدين، ومن هذه الاستفزات قيام مجموعات من قطعان المقذفين الصهاينة بمحاولات اقتحام وتدنيس مستمرة للمسجد الأقصى والتعرض على القدسيين وفرض مشاريع الاستيطان على بلداتهم وتهجيرهم منها، ومن هنا فالتحدي الطبيعي أن تعطل هذه الاستفزات والتبعيات الصهيونية ساعة خطيرة، وهذا ما دفع مواطنين من عموم مناطق الضفة الغربية للقيام بعمليات فدائية وطرق مبتكرة كرد فعل على الاستفزات الصهيونية بمدينة القدس المحتلة.

كما يقوم به كيان الاحتلال الصهيوني من هجوم بربري، نازي، فاشي، يستهدف الضفة الغربية بشكل عام ومدينة القدس والمسجد الأقصى بشكل خاص، وما سبق كل ذلك من عدوان أنتج محرقة ارتكبها عصابات هذا الكيان المسخ بقطاع غزة «المكبوب»، هذه العوامل بمجموعها تؤكد أن هناك مشروعا صهيونيا-دوليا-إقليميا يستهدف تصفية القضية الفلسطينية بشكل كامل، فالبوليم يمارس هذا الكيان الصهيوني دوره القديم الجديد بمحاولة تصفية القضية الفلسطينية وتهجير باقي سكان

طرفا النزاع الأوكراني يواصلان المفاوضات في مينسك للاتفاق على سحب الأسلحة



مشروع الاتفاق الذي تم تنسيقه يوم 21 تموز، تم عرقلة العمل على وضع مشروع بديل بهذا الشأن. وبحسب تسريبات إعلامية، يجب أن ينص الاتفاق على سحب الأسلحة من خط التماس في منطقة النزاع بعد 4 أيام على الوقف الكامل لإطلاق النار، والذي بدوره يجب أن يدخل حيز التنفيذ بعد يومين من التوقيع على الاتفاق.

لكن الجانب الأوكراني أعلن أنه لا ينوي سحب الأسلحة من 4 نقاط حساسة على خط التماس، فيما تصر «جمهوريةنا دونيتسك ولوغانسك» على سحب الأسلحة من كامل المناطق.

وتواجه لجنة الشؤون السياسية أكبر التحديات في سياق عملها، إذ أكد بوشيلين ودينيفو في أعقاب الاجتماعات التي عقدت في مينسك أمس الاثنين، أن الطرفين مازالا يعيدان عن التوصل إلى توافق حول القضية الرئيسية المطروحة، وهي مسألة الوضع الخاص الذي التزمته كييف في اتفاقات مينسك بنحله دونباس.

وأوضح دينيفو أن هناك قضايا كبيرة أخرى، منها مدى تناسب الإصلاح الدستوري الذي تجرته كييف مع متطلبات اتفاق مينسك، والتحضيرات لإجراء الانتخابات المحلية في دونباس وفق قانون خاص، يجب تبنيها في وقت قصير. وأضاف أن الطرفين سيبدأن الأسبوع المقبل العمل على وضع جدول لإزالة الألغام التي زرعت على طول قناة الهامة من أجل استئناف عمليات إيصال الشحنات إلى دونباس.

تواصل لجنة الشؤون الأمنية التابعة لمجموعة الاتصال الخاصة بأوكرانيا لقاءاتها في مينسك لليوم الثاني على التوالي للتوصل إلى اتفاق حول سحب الأسلحة من منطقة النزاع.

وكانت المجموعة التي تضم كل من أوكرانيا وروسيا ومنظمة الأمن والتعاون قد أجرت أول من أمس في العاصمة البيلاروسية، جولة مفاوضات متكاملة مع مفاتي جمهوريةنا دونيتسك ولوغانسك الشعيبين.

كما اجتمعت في مينسك للجانب الفرعية الأربع التابعة للمجموعة والمعنية بتطبيق مختلف الجوانب العملية لاتفاقات مينسك الخاصة بتسوية النزاع المسلح في شرق أوكرانيا. ومن المقرر أن تعقد مجموعة الاتصال جولة جديدة من المفاوضات يوم 26 آب الجاري.

أسا لجنة الشؤون الأمنية فاستأنفت أمس عملها على صياغة الاتفاق الرئيسي المستديمة؛ أم سيستمران في حالة التحريض والتعرض الداخلي والمنكافات وتحميل المسؤوليات، وتمسك كل منهما برؤيته وبرنامجه وخياراته؛ التوجه إلى المؤسسات الدولية وإلى محكمة الجنائيات الدولية والاشتياك السياسي والدبلوماسي مع المحلل على الساحة الدولية مهم وضروري، في تعميق عزلة الاحتلال وفرضه وتعريته ومحاصرته دوليا، والتهديد لجلب قاتمه وجنوده ومستوطنيه إلى المحاكم الدولية لمحاکمتهم ومعاقبتهم على جرائمهم من خلال إعداد ملف كامل بتلك الجرائم جيد وصائب، ولكن هذا كله ليس بالعامل الحاسم في كسب دعم معركتنا مع الاحتلال، المعركة تصمم في الميدان فوق أرضنا المحتلة، وهذا الجسم أولا وقبل شيء، بحاجة إلى إرادة سياسية، وإلى إعادة الثقة ما بين الجماهير والسلطة والفصائل، التي تشعر بان ما يجري ليس أكثر من استمرار لنضالاتها ونضحياتها، خدمة لأهداف وأجندات سياسية لا

روسيا تطلب التوسع في المنطقة القطبية الشمالية

قدمت روسيا للأمم المتحدة طلبا معدلا لتوسيع حدود الجرف القاري في منطقة القطب الشمالي عبر ضم قمة جبل لومونوسوف وتشكيلات أخرى تملك طبيعة قارية.

وتطالب روسيا منذ عام 2011 بهذا الجزء من الجرف الغني بالنفط بما فيه قمتي لومونوسوف ومينديليف، إلا أن طلبها كان يرفض سابقا بسبب نصص المعطيات العلمية عن هذه المناطق.

وجاء في الطلب الروسي الموجه لهيئة الأمم المتحدة لشؤون حدود الجرف القاري أن «الطلب الروسي المعمل جزئيا لتحديد الحدود الخارجية للجرف القاري في المحيط المتجمد الشمالي ينطلق من فهم علمي بأن عناصر من المرتفعات المغشورة الوسطى في القطب الشمالي، أي قمة لومونوسوف وترفع مينديليف-ألفا وترفع تشوكوتكا وحوضا بودونيكوف وتشوكوتكا، ذات طبيعة قارية». وينص اتفاق الأمم المتحدة للقانون البحري لعام 1982 على حق الدول الساحلية بإنشاء منطقت اقتصادية بعرض 200، وفي حال امتداد الجرف خارج هذه الحدود تستطيع الدولة توسيع حدودها حتى 350 ميلا، حيث تحصل الدولة ضمن هذه الأطر على حق التحكم بالموارد الطبيعية بما فيها النفطية.

ويشير الطلب الروسي إلى أن المناطق المذكورة الواقعة في قاع المحيط هي امتداد طبيعي للقارة، ولذلك فهي حسب البند السادس من المادة 76 للاتفاق الأممي حول القانون البحري «غير مشمولة بمسافة 350 ميلا بحريا عن الشاطئ». ويشمل الطلب إحداثيات جيوديسية للمواقع، وأعلنت وزارة الموارد الطبيعية الروسية أنه في حال تأكيد العلماء حق روسيا في الحصول على هذه المناطق وعلى تطوير مواردها الطبيعية فإنها قد تحصل حتى 5 مليارات طن من الوقود (نفط وغاز).

يذكر أن في كانون الأول من عام 2014 الماضي قدمت الدنمارك عبر منطقة الحكم الذاتي (غرينلاندا) طلبا إلى الأمم المتحدة لرسم الحدود الخارجية في المحيط المتجمد الشمالي، مطالبة بمساحة تبلغ حوالي 900 ألف كم مربع. وإضافة إلى روسيا والدنمارك هناك امتدادات في المنطقة القطبية الشمالية لكل من الولايات المتحدة وكندا والنرويج.

زعيم طالبان الجديد يواجه انقسامات مع استقالة مسؤول كبير في الحركة

أعلن مسؤول كبير في حركة طالبان الأفغانية استقالته وسط صراع متصاعد على قيادة الحركة بعد أن أذيع نيا وفاة زعيمها الملا عمر الأسبوع الماضي.

وقدم سيد محمد طيب أغا استقالته من منصب مدير المكتب السياسي الذي يتخذ من العاصمة القطرية الدوحة مقراً له والذي أنشئ في الأصل لتمكين طالبان من الانخراط في أي عملية سلام.

وقال أغا إنه اعتبر قرار إخفاء وفاة عمر الذي ينسب بشكل عام إلى منصور «خطأ تاريخيا من جانب الأفراد المعنيين»، وأضاف: «والآن وبما أن الزعيم عين خارج البلاد ومن جانب أناس يعيشون خارج البلاد فهذا يعد أيضاً خطأ تاريخيا كبيرا». وأضاف أغا في بيانه أن الزعيم يجب أن يعين «في حضور المجاهدين الشجعان في معاقبل داخل البلاد»، في حين قال ذبيح الله مجاهد المتحدث باسم طالبان إنه لا يستطيع تأكيد صحة البيان المنسوب لأغا.

وفي وقت سابق أقرض أعضاء في مكتب روحية على ما تردد عن قرار منصور إرسال وفد يعظه إلى أول محادثات سلام رسمية بين طالبان ومفطي الحكومة الأفغانية التي أجريت الشهر الماضي في باكستان.

ويواجه منصور الذي يعتبر مقربا من باكستان تحديا للحفاظ على وحدة الحركة في وقت يطالب أعضاء متشددون بإنهاء المحادثات والمضي في القتال الذي حقق نتاجات كبيرة في الأشهر القليلة الماضية.

سيصبح الزعيم الجديد للحركة حفيظة شخصيات كبيرة من تكتمه موت عمر لأكثر من عامين.

ويمكن لهذا الصراع أن يقسم طالبان ويهدد محادثات السلام الوليدة مع حكومة كابول لإنهاء 13 سنة من الحرب التي بدأت بحملة قادتها الولايات المتحدة في أعقاب الهجمات التي تعرضت لها البلاد في 11 أيلول عام 2001.

ومنذ تنصيب منصور زعيما للحركة والذي أعلنه مجلس قيادة طالبان ومقره كويتا في باكستان يادر عدد من كبار الأعضاء وشبهه وكان من بينهم شفيق عمر.



ماليزيا: ضغوط

مستمرة

على رئيس الوزراء

واصلت أحزاب المعارضة الماليزية ضغوطها على رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق على رغم بيان لمفوضية مكافحة الفساد برأ ساحتها من مزاعم تلقيه قرابة 700 مليون دولار من صندوق «1.1.م. دي.بي» الحكومي المثلث بالديون، وكانت مفوضية مكافحة الفساد أقرت في وقت سابق بتحويل 2.6 مليار رينجيت (675.15 مليون دولار) إلى حسابات خاصة باسم نجيب لكنها قالت إن الأموال كانت عبارة عن تبرعات وليست من الصندوق.

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» أن المحققين الذين ينظرون في مزاعم كسب غير مشروع وسوء إدارة مالية في الصندوق الماليزي خلصوا إلى أنه تم تحويل قرابة 700 مليون دولار إلى حسابات نجيب.

وقال ليم كيت سيانج وهو قيادي برلماني من حزب العمل الديمقراطي المعارض «يتابع الماليزيون والعالم البلاد وقد استبد بها جنون يجعل الحكومة تضارح نفسها». «يجب أن يتوقف هذا الجنون ويجب أن يسعى الماليزيون إلى شيء واحد فقط هو أن يقنع رئيس الوزراء نجيب عبد الرزاق الماليزيين والعالم ببرأته وأن تستمر السلطة الأخلاقية في أن تقود ماليزيا».

وكان عضو كبير في حزب نجيب قد انشق بسبب الفضيحة ما يشير إلى أن الخطوات التي اتخذها رئيس الوزراء لإزاحة المشفيين من مناصب السلطة وتأخير تحقيق بشأن الصندوق فشلت في إخراج حكومته من دائرة الخطر.

في حين دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش» وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الذي يصل إلى كوالالمبور (اليوم) الأربعاء للمشاركة في اجتماعات رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) حول القضية مع نجيب.

وقال فيل روبرتسون من المنظمة في بيان: «يجب على وزير الخارجية كيري أن يخبر رئيس الوزراء نجيب صراحة بالتظاهرات السلمية لا تضر بالديمقراطية البرلمانية وبأن التعيير عن الرأي ليس تحريضا وبأن عرقلة تحقيقات الفساد ستدمر الديمقراطية لا تقفها».

مقتل عسكريين اثنين في تفجير عبوة ناسفة جنوب شرقي تركيا

«داعش» الإرهابي. وأسفرت عمليات المداهمة في مختلف محافظات البلاد حتى الآن عن اعتقال أكثر من 1300 عنصر من «حز العمال الكردستاني» و«جبهة التحرر الشعبي» و«داعش»، بينهم عدد كبير من الأجانب.

وفي مناطق عدة بالأراضي التركية تستمر الاشتباكات بين الجيش والدرك التركيين من جهة ومتمردين اكراد من جهة أخرى. وفي محافظة دنار بكراطق مجهولون النار على مديرية الأمن في دائرة كوبل. ولم يسفر الهجوم عن سقوط ضحايا، لكن السلطات أطلقت عملية واسعة النطاق لإلقاء القبض على المهاجمين، ودعت السكان المحليين إلى عدم مغادرة منازلهم. وفي محافظة ماردين جنوب تركيا أصيب شخص بجروح نتيجة تفجير سيارة مصفحة للشرطة الليلة الماضية.

كما تعرض خط الغاز الرئيسي في محافظة قرص التركية لعملية تخريبية، إذ وقع تفجير بمطقة «صاري قاميش» ما تسبب بوقف تدفق الغاز إلى المدن والمناطق المجاورة.

وفي محافظة أغري شرق البلاد، تمكنت السلطات من إحباط هجوم مماثل، إذ تم تفكيك عبوة ناسفة زرعت على خط الغاز الذي يمر بأراضي المحافظة.

لقي عسكريان مصرعهما وأصيب آخران بتفجير عبوة ناسفة أمس أثناء مرور عبوة عسكرية بمحافظة شرناق جنوب شرقي تركيا.

وتستهدف السلطات بوقوف مسلحي حزب العمال الكردستاني وراء تفجير العبوة التي زرعت إلى جانب أحد الطرق في محيط بلدة أراوكي. وبعد وقوع التفجير، أطلق مسلحون النار على العسكريين من الأسلحة الخفيفة ومدافع الهاون.

وفي السياق، شن الجيش التركي عملية خاصة في المنطقة لملاحقة المهاجمين، بدعم من سلاح الجو، في حين أطلقت الشرطة التركية عملية جديدة في استنبول لملاحقة المتطرفين، حيث دخل رتل من قوات الشرطة والقوات الخاصة حي غازي عثمان باشا، حيث جرى المداهمات.

وذكرت قناة «سي أن أن ترك» أن العملية تستهدف بالدرجة الأولى نشطاء حزب «جبهة التحرر الشعبي» الذين يشتبه بصلوهم في ارتكاب عدد من العمليات الإرهابية الخطيرة. وتستمر حملات المداهمة في تركيا للأسبوع الثالث على التوالي على خلفية تصعيد المواجهة بين السلطات التركية من جهة وحزب العمال الكردستاني» و«جبهة التحرر الشعبي» من جهة أخرى، وبعد اشتباكات أجريت الأسبوع الماضي على الحدود بين حرس الحدود وعناصر من تنظيم

دائما رهان الاحتلال ومستوطنيه في كل معاركهم معنا وما يرتكبونه من جرائم بحق شعبنا، على ذاكرتنا القصيرة، وعلى عقدة «الارتعاش» السياسي المستديمة التي تعاني منها قيادتنا، أي عدم الثبات على الموقف والرأي والقرار، بل التراجع عن القرار والموقف في زمن قياسي.

صحيح، تكون هناك هبات شعبية وجماهيرية ضد الفعل أو الجريمة المرتكبة تطول وتقصير ليس استنادا إلى خطة أو برنامج أو استراتيجية منفردة أو موحدة، بل تلك الهبات تعلو وتخبو استنادا إلى إجراءات الاحتلال القمعية والإذالية وجرائمه، كما حصل في القدس بعد جريمة خطف وتعذيب وحرق الشهيد الفتى أبو خضر حيا في تموز 2014، حيث تواصلت وما زالت الهبات الجماهيرية الشعبية في القدس متواصلة منذ ذلك التاريخ، ودفق خلالها الاحتلال المقدسيون أكثر من عشرة شهداء وحوالي ألفي معتقل، وعلى رغم أن تلك الهبات الشعبية تمكنت من إخراج العدو عن طوره، وخلقت معادلات جديدة في العلاقة مع المحتل، وكسرت حاجز الخوف عند الجماهير المقدسية التي كانت عاقدة العزم على أن تفشل مخططات الاحتلال في فرض وقائع جديدة في قضية المسجد الأقصى (التقسيم الزمني والمكاني)، وكذلك أثبتت أن المقدسيين لن يتنازلوا عن حقوقهم وكرامتهم، ولن يسلموا بمشاريع التطهير العرقي التي تنفذ بحقهم، ولكن غابت وتغيب عن تلك الهبات الشعبية القيادة والتنظيم والمشاركة الشعبية الواسعة والهدف، وفشلت كل الجهود والمحاولات في نقل تلك الهبات الشعبية إلى طور أعلى انتفاضة شعبية شاملة، ليس فقط بسبب فقدان الإرادة السياسية عند السلطة الفلسطينية، ولكن الحالة الفلسطينية فيها الكثير من الضعف والشرذمة، وهناك الكثير من الكوابح والمعوقات المرتبطة بالعوامل الذاتية، أكثر من الموضوعية والتي هي ناضجة تماما، حيث القمع الاحتلالي بلغ ذروته، ولعل جريمة حرق الرضيع دوابشة، وسن القوانين والتشريعات العنصرية، من تشديد العقوبات على راشقي الحجارة لكي تصل إلى عشرين سنة، وسن قوانين «التغذية القسرية»، بحق الأسرى المضربين عن الطعام، ومنعهم من الاتصال الهاتفي مع ذويهم، وأيضا منعهم من استكمال تعليمهم في المؤسسات التعليمية، و«تغول» و«توحش» الاستيطان، وغيرها هي عوامل كافية لإشغال انتفاضة شعبية عارمة، ليس في القدس والضفة الغربية، بل في كل فلسطين التاريخية.

كما اجتمعت في مينسك للجانب الفرعية الأربع التابعة للمجموعة والمعنية بتطبيق مختلف الجوانب العملية لاتفاقات مينسك الخاصة بتسوية النزاع المسلح في شرق أوكرانيا. ومن المقرر أن تعقد مجموعة الاتصال جولة جديدة من المفاوضات يوم 26 آب الجاري.

أسا لجنة الشؤون الأمنية فاستأنفت أمس عملها على صياغة الاتفاق الرئيسي المستديمة؛ أم سيستمران في حالة التحريض والتعرض الداخلي والمنكافات وتحميل المسؤوليات، وتمسك كل منهما برؤيته وبرنامجه وخياراته؛ التوجه إلى المؤسسات الدولية وإلى محكمة الجنائيات الدولية والاشتياك السياسي والدبلوماسي مع المحلل على الساحة الدولية مهم وضروري، في تعميق عزلة الاحتلال وفرضه وتعريته ومحاصرته دوليا، والتهديد لجلب قاتمه وجنوده ومستوطنيه إلى المحاكم الدولية لمحاکمتهم ومعاقبتهم على جرائمهم من خلال إعداد ملف كامل بتلك الجرائم جيد وصائب، ولكن هذا كله ليس بالعامل الحاسم في كسب دعم معركتنا مع الاحتلال، المعركة تصمم في الميدان فوق أرضنا المحتلة، وهذا الجسم أولا وقبل شيء، بحاجة إلى إرادة سياسية، وإلى إعادة الثقة ما بين الجماهير والسلطة والفصائل، التي تشعر بان ما يجري ليس أكثر من استمرار لنضالاتها ونضحياتها، خدمة لأهداف وأجندات سياسية لا

تعتبر عن أهدافها وهمومها وطموحها وتطلعاتها، وهذا أول ما يتطلب مؤامة القيادة الفلسطينية لأقوالها مع أفعالها، خصوصا بأن الشواهد والحقائق غير مشجعة، خصوصا أن خصومها ترى أن القيادة الفلسطينية تفقد مهيتها وحضورها وتأثيرها في الشارع، من حيث عدم التزامها بقرارات مؤسساتها من لجنة تنفيذية ومجلس مركزي وغيرها، بحيث أضحت تلك المؤسسات مجرد يافطات وديكورات مجوفة، فقط وظيفة التصديق على قرارات يجرى اتخاذها بمعزل عنها.

الجماهير الفلسطينية ضاقت ذرعا بالسلطة والأحزاب والفصائل، والتي بعد كل جريمة وجريمة تتحدث عن قرارات ذات طابع استراتيجي، لنجد أن الأمور من بعد انتهاء «فورة» الدم والردود العاطفية والانفعالية، تعود لتحدث عن الخيارات والمواقف والحلول نفسها، الزهان على المبادرات الدبلوماسية والسياسية المستقطعة للوقت تارة فرسنية وأخرى قبرصية وغيرها، وكأننا أدما «تجريب المحرب»، كما أدما المفاوضات.

فهل بعد جريمة حرق الرضيع دوابشة ستكون أمام قرارات ذات طابع استراتيجي؟ أم سيستمر على نفس المنوال والرتابة و«اجترار» نفس الأسطوانة المشروخة عن المفاوضات وأن لا يبدل من المفاوضات.

Quds.45@gmail.com